مقتل الجميع . وتهربا من تحمل مسؤولية المجزرة، اشاع المسؤولون الالمان في اليوم التالي (٦ ايلول) ان الفدائيين هم الذين بدأوا اطلاق النار، ثم عادوا واعترفوا بتدبير الكمين وبمسؤوليتهم عن بدء الاطلاق .

ردود الفعل :

* كان رد الفعل الاعلامي الاسرائيلي التركيز المكثف على تصوير العملية على انها عملية وحشية وهمجية ، وسعت من خلال هذه الحملة الاعلامية الى استصدار ادانة عالمية ، ليس للعملية فقط ، بل ولحركة المقاومة الفلسطينية ايضا ، ثم عززت اسرائيل حملتها الاعلامية بحملة ديبلوماسية مماثلة ، حين أصدرت جولدا مئير بيانا بعد اجتماع للوزارة الاسرائيلية ، دعت فيه حكومات العالم الى اتخاذ اجراءات اكثر فعالية ضد الفدائيين . ولكن مقارنة بسيطة بين موقف فدائيي ميونيخ وموقف حكومة اسرائيل ، يكشف بوضوح كامل ان التصرف الوحشي والهمجي انما تجسد في قرار الحكومة الاسرائيلية ، وفي الموافقة الالمانية الغربية على ذلك القرار ، فمطلب الفدائيين باطلاق سراح رفاقهم المعتقلين مطلب نضالي وانساني ويضمن ارواح الرهائن . بينما اصرار اسرائيل على رفض الاستجابة لهذا المطلب ، ادى الى مجزرة حقيقية في مطار ميونيخ العسكري ، مقابل التمسك بعدم تقديم اي اعتراف بالفلسطينيين ، من خلال الرفض لاي مطلب من مطالبهم ولعل اوضح دليل على أن موقف اسرائيل كان هو الهمجية بعينها وليس موقف الفدائيين ، ما تضمنه البيان الوزاري الاسرائيلي نفسه ، من امتداح وتقدير لموقف الحكومة الالمانية، لانها وافقت على الخطة الاسرائيلية ، ونفذت كمين المطار : متجاهلة ان كمين المطار لم ينقذ الرهائن .

أما رد الفعل الاسرائيلي على صعيد الاجهزة الرسمية ، فقد تمثل بالاجتماع الطارىء الذي عقدته الوزارة الاسرائيلية فور الحادث ، والذي اعقبته ثلاثة اجتماعات هامة . الاجتماع الاول هو اجتماع الكنيست حيث القت غولدا مئير خطابا حول الحادث اعلنت فيه مطالب الفدائيين ، وطالبت الدول بالتدخل .

الاجتماع الثاني عقدته جولدا مئير مع كبار مستشاريها السياسيين والعسكريين .

الاجتماع الثالث عقده وزير الدفاع موشي دايان مع مستشاريه العسكريين . وعلى الفور شاع في الاوساط الصحافية والسياسية الدولية جو يتوقع ان تقوم اسرائيل بهجوم عسكري واسع على سوريا ، وباحتمال قيامها بهجوم مماثل على لبنان. وساعد على انتشار هذا الجو ، تركيز الاعلام الاسرائيلي قبل اسبوعين من حادث ميونيخ على ان سوريا رفعت من درجة دعمها للفدائيين ، وعلى أن العمليات الفدائية المنطلقة من الاراضي السورية قد ازدادت بشكل ملحوظ . وفي الاجتماع الثاني للوزارة الاسرائيلية يوم (٦ ايلول) ، قال البيان الصادر عن الاجتماع ان اسرائيل ستواصل حربها ضد المنظمات الفدائية ، ولن تعفي الذين يساعدون اعمال الارهابيين او يحرضون عليها من المسؤولية .

* أما ردود الفعل على الصعيد الدولي ، فقد كان أبرزها موقف المانيا الغربية نفسها التي تصرفت كطرف اسرائيلي ، وليس كدولة مسؤولة تسعى لايجاد حل مرض للمشكلة العالقة فوق اراضيها . فعلى الفور ، استنكر كل من رئيس الجمهورية ، والمستشار برانت العملية بشدة ، وعقدت الحكومة الالمانية اجتماعا طارئا ، طار بعده برانت للاشراف بنفسه على الخطة المضادة ، واقيم اثناء ذلك خط اتصال مباشر بين ميونيخ والقدس . أما خارج المانيا فقد بعث برانت برسالة الى جولدا مئير يؤكد فيها أن حكومته ستبذل كل جهودها لاطلاق الاسرائيليين المحتجزين ، كما بعث برسائل الى الحكام العرب يطلب منهم فيها التدخل لايقاف العملية ، واستغل هذه الرسائل فيما بعد ليحمل مصر مسؤولية المجزرة ، قائلا أنها رفضت استقبال الفدائيين، وانها لو قبلت ذلك لامكن انقاذ الرهائن. وقد ردت مصر على ذلك قائلة انها لم تكن قادرة على استقبال الفدائيين قبل أن يتم الاتفاق معهم على الحل . ولكن الغريب في الامر ، انه في الوقت الذي كان فيه برانت يجري هذه الاتصالات، كان الاستعداد لكمين المطار يسير في طريقه المرسوم . ويؤكد هذا ان هدف برانت من وراء افتعال ازمة مع مصر ، مواجهة الضغوط السياسية الداخلية التي اثارها حادث ميونيخ ، وسعت المعارضة مباشرة للاستفادة منها لصالحها .

وشكل موقف الولايات المتحدة موقفا اخر بارزا في ردود الفعل الدولية ، لم يقتصر على بياني استنكار